كيسنجر لدى اجتماعه الى سيمحا دينيتز

صفقة السادات الجديدة على طريق التنفيذ

استمر النقاش الاسرائيلي في الاسبوع الماضي حول الانسحاب من ممري المتلا والجدي ، والشروط التي يتم بموجبها هذا الانسحاب. وراجت انباء غربية عن ان الاتفاق بين مصر واسرائيل قد تم ، في حين نفى يتسحاق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي يقوم الآن بزيارة لالمانيا الغربية صحة هذه الانباء .

■■■

والحقيقة ان اسرائيل التزمت بموقف لم تتزحزح عنه منذ المفاوضات في شهر اذار الماضي ، وهذا الموقف اعلنه رابين اكثر من مرة وهو « انه لن تكون هناك تنازلات من جانبنا ، بدون تنازلات من جانب مصر » (يديعوت احرونوت ٧٥/٦/١٥) . والجدير بالذكر ان من بعض التنازلات المصرية التي يطلبها رابين ثلاث امور : (١) تلطيف الضغوط الديبلوماسية خاصة في دول العالم الثالث ، والتي تهدف الى قطع العلاقات مع اسرائيل . (٢) تلطيف المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وخاصة ضد شركات امريكية . (٣) اقامة جسور مفتوحة بين مصر واسرائيل ، اسوة بالجسور المفتوحة على نهر الاردن . (يديعوت احرونوت ٧٥/٦/١٣) .

ولا بد من الاشارة الى شروط اسرائيلية اخرى طالبت اسرائيل مصر بتنفيذها ، وذلك اذا كان لمصر رغبة في التوصل مع اسرائيل الى تسوية جزئية في سيناء . ولقد عقدت الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي جلسة خاصة استمرت سبع ساعات لمناقشة اخر العروض المصرية التي حملها الى اسرائيل السفير الاسرائيلي في واشنطن ، والذي اجتمع قبل مجيئه لاسرائيل بوزير الخارجية الامريكية كيسنجر وبمساعدة جرزيف سيسكو . واشارت صحيفة « نيويورك تايمز » الى ان دينتس طلب من الدكتور كيسنجر خريطة مفصلة للعرض المصري ، كما طلب ايضا تاكيدا امريكيا باستمرار المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل .

القرار الاسرائيلي : تاجيل

في ختام الجلسة التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي تقرر تاخير اصدار قرار نهائي بشان الممرات الى ما بعد عودة يتسحاق رابين من المانيا الغربية . واعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل ستسعى في هذه الفترة الى الحصول على مزيد من الايضاحات من الامريكيين والمصريين قبل اتخاذ اي قرار .

من ناحية اخرى تحدثت الصحف الغربية والاسرائيلية عن وجود اتجاهين في الحكومة الاسرائيلية . الاتجاه الاول هو اتجاه « حمائمي » ويصر اصحاب هذا الاتجاه (يهوشواع رابينوفيتش وزير المالية) على الانسحاب من الممرات لان مثل هذا الانسحاب سيزيد المكاسب الامريكية الاسرائيلية متانة . ويبني هذا الاتجاه قناعته على ان الولايات المتحدة ترغب ان تنسحب اسرائيل من الممرات لان هذا الامر يزيد من النفوذ الامريكي لدى محور القاهرة — الرياض . كما « ان الامريكيون يعتقدون ان لهم نفوذا في دمشق يزيد على نفوذ الاتحاد السوفياتي ... وان مصلحة امريكا الاساسية ، منذ عام ١٩٥٥ ، هي تقليص النفوذ السوفياتي في المنطقة، وتدفق البترول من الخليج الفارسي عبر قناة السويس بدون خطر تدخل معاد ... » (معاريف ٧٥/٦/١٥) .

اما الاتجاه الثاني « الصقري » داخل الحكومة الاسرائيلية فيتزعمه وزير الدفاع شمعون بيريس الذي يصر على الاحتفاظ بالسفوح الشرقية للممرات ، واقامة محطات رادار الكترونية في هذه المناطق لرصد تحركات القوات المصرية . ويبدو ان هناك تفاهما بين هذا الاتجاه والمعارضة اليمينية (ليكود) رغم صدور بيان (ليكود) الذي اعلنت فيه رفضها الانسحاب من ابو رديس والممرات دون انهاء حالة الحرب من قبل مصر . ومما يعزز هذا الاعتقاد الاجتماعات المتواصلة بين رابين وبيغن ، بالاضافة الى ازدياد قوة رابين داخل الحكومة الاسرائيلية ، مما ساعده ذلك في « اسكات » الجنرال شارون لين زعماء ليكود)وتعيينه مساعدا له .

العلاقات الامريكية — الاسرائيلية

لقد ظهر اكثر من تاكيد امريكي واسرائيلي بان التزام امريكا بامن اسرائيل لا يتاثر بالتطورات السياسية الجارية ، وقال سيمحا دينتس السفير الاسرائيلي في واشنطن للصحافيين في مطار بن غوريون ان اسرائيل لن تتخذ اي اجراء يتعارض مع امنها ، ولن توافق على اي اتفاق مرحلي جديد الا اذا كان يتفق مع متطلبات الامن » . واكد دينتس ان امريكا لن ترغم اسرائيل على توقيع اي اتفاق ، كما ان واشنطن لم توجه اي انذار نهائي لاسرائيل ، وليس هناك اي خطر او تباطؤ في ارسال الاسلحة .

ومن ناحية اخرى اوضح شمعون بيريس وزير الدفاع الاسرائيلي حقيقة موقف اسرائيل من مسالة «السفوط» الامريكية . وقال بيريس في حديث امام شبيبة حزب العمل في الاسبوع الماضي ان اسرائيل تخطئ القرارات التي تراها مناسبة لامنها . « لقد كان هناك ضغطا امريكيا عندما نقلنا العاصمة الى القدس ، وعندما قدمنا ردا سلبيا على مشروع روجرز ، وعندما رفضنا الشروط المصرية في اذار الماضي » . الا ان جميع هذه « الضغوط » لم تجبر اسرائيل على اتخاذ قرارات متعارضة مع امنها .

ان «الازمة» في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية والتي تتحدث عنها كثيرا اجهزة الاعلام العربية المستسلمة هي في خلاصتها تعارض في وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية حول كيفية وطريقة تركيع الطرف العربي اللاهث وراء الحلول الاستسلامية . وقد ادى اجبار « الازمة » منذ اذار الماضي حتى الان اسرائيل والامبريالية الامريكية ، وما اخبار التوصل الا الدليل على الانبطاح الطوعي للنظام المصري امام الامبرياليين .

لا تسوية بدون تنازل مصري

اعلن شمعون بيريس امام شبيبة حزب العمل في

بنك حزائي

توفي مايكل حزاني (المندين) وزير الشؤون الاجتماعية الاسرائيلي اثر نوبة قلبية اصابته بينما كان يتحدث الى « زعماء »عرب في جنين خلال جولة له في الضفة الغربية . ويبلغ حزاني من العمر ٦٢ سنة ، وقد انتخب لاول مرة في الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٥١ ، وهو من مواليد بولونيا ، وقد هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٢ .

وفد الجبهة الشعبية يعقد محادثات مع المسؤولين الصينيين

لا زال وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة عضو المكتب السياسي للجبهة علي عبد الرحمن يقوم بزيارة للصين الشعبية بدعوة من رابطة الصداقة مع شعوب العالم الثالث . وقد اجتمع الوفد في الآونة الاخيرة مع نائب رئيس الدولة للشؤون الخارجية . ويأتي هذا اللقاء في جو من التفاهم ما بين الصين الشعبية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومن أجل تأكيد موقف الصين الرافض للكيان الصهيوني والملح في كل الوسائل والطرق الكفيلة بتنمية هذه العلاقات الجيدة .

الاسبوع الماضي ان المصريين اصبحوا مستعدين للقيام باشياء لم يكونوا مستعدين القيام بها في الماضي ، ومنها التعهد بان تكون مدة الاتفاقية من ثلاث سنوات الى ثلاث سنوات ونصف . وما اصرار الاسرائيليين على ان تكون مدة الاتفاق طويلة الا لاقناعهم بانه بعد ثلاثة اعوام ستتغير امور كثيرة في المنطقة ، وستكسب اسرائيل مزيدا من الوقت لبناء وترميم قواتها المسلحة ، كما ان نفوذ الولايات المتحدة سيزداد في مصر ، وسيندثر بالتالي الوجود السوفياتي . ويعتقد الاسرائيليون ان مشاريع التنمية الكبيرة التي سيقوم بها الامريكيون في مصر ستسهم في اضعاف النزعة الحربية لدى مصر .

ان التقدم الذي يتحدث عنه كيسنجر ورابين في خطوات التسوية في الشرق الاوسط ، يعود الى التنازلات التي اضافها نظام السادات على التنازلات الاخرى التي قدمها لكيسنجر اثناء جولته الاخيرة في اذار الماضي في المنطقة . وقد اكدت مجلة « نيوزويك » ان السادات اصبح الان اكثر تراخيا حيال مسالة الممرين في سيناء . فقد اشار الى انه يسمح للاسرائيليين بالبقاء والاحتفاظ بمخارج ممري متلا والجدي ، ما دام المخرجان يعتبران بانهما منطقة مجردة من السلاح خلال المدة التي سيتفق عليها » .

وايا تكن نتائج محادثات رابين — كيسنجر في بون، فان الاخبار التي تتناقلها وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية والغربية من اسرائيل تؤكد ان الاتجاه الحالي لمسار التسوية ينصب الامور التالية :

١ — احتفاظ اسرائيل بالسفوح الشرقية لممري متلا والجدي ، بالاضافة الى ادارة امريكية لمحطات الرادار الالكترونية التي ستقام في المنطقة لرصد تحركات القوات المصرية .

٢ — تصر اسرائيل على ان تكون مدة تنفيذ الاتفاق طويلة نسبيا وذلك كي تتاكد من (نوايا) مصر ، كما ان اسرائيل تصر على انهاء المقاطعة المصرية للشركات الامريكية التي تتعامل معها ، بالاضافة الى تخفيف الحملات الاعلامية والديبلوماسية في العالم الثالث ضد اسرائيل .

٣ — تريد اسرائيل في حال انسحابها ضمانات امريكية بتزويدها بالنفط ، وبالمساعدة على اقامة خزانات ضخمة لهذا الغرض .

إلى الأخوة المشتركين

الاحداث الاخيرة في لبنان احدثت ارباكا في جهاز التوزيع للمجلة مما اضطرنا الى ارسال العددين الاخيرين رقم ٣١٠ و ٣١١ دفعة واحدة ، ونحن ناسف لذلك ، ونامل ان نستمر في تقديم مجلتنا للمشتركين الكرام في وقتها المحدد في المرات القادمة .

الادارة